مركز حرمون
للدراسات المعاصرة
HARMOON
Araştırmalar Merkezi
For Contemporary Studies

شهادة كافاريلا أمام الكونغرس

«بعد عشرة أعوام من الحرب: دراسة الصراع المستمر في سورية»

ترجمة: أحمد عيشة

ترجمات

مركـــز حرمـون
للدراســات المعاصــرة

هو مؤسّسة بحثية مستقلة، لا تستهدف الربح، تُعنى بإنتاج الدراسات والبحوث السياسية والمجتمعية والفكرية المتعلقة بالشأن السوري خاصة، والصراع الدائر في سورية وسيناريوهات تطوره، وتهتم بتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي. كما تهتم أيضًا بالقضايا العربية، والصراعات المتعلقة بها، وبالعلاقات العربية الإقليمية والدولية .

يُنفذ المركز مشاريع ونشاطات، ويُطلق مبادرات من أجل بناء مستقبل سورية، على أسس وقيم الديمقراطية والحرية والمساواة وحقوق الإنسان وقيم المواطنة المتساوية، ويسعى لأن يكون ميدانًا للحوار البنّاء، وساحة لتلاقي الأفكا ر

قسم الدراسات:

يُقدِّم هذا القسم الدراسات العلمية والموضوعية التي تناقش القضايا السورية الأساسية، وتعالج المشكلات الرئيسة، وتقترح الحلول والبدائل المناسبة، وهو مسؤول عن إنتاج المواد البحثيّة العلمية الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية والتربوية، التي تستند إلى جهدٍ بحثيّ أصيل ورصين يتوافق مع أصول العمل البحثيّ العلمي.

يحرص قسم الدراسات على تقديم قراءات للواقع الراهن، ويضع على جدول أعماله إنتاج دراسات من الفئات البحثية كافة، بهدف إعادة بناء المنظومة الفكرية والسياسية والقانونية والثقافية والتربوية في سورية المستقبل، ويستكشف التأثيرات المتبادلة بين السياسة والاقتصاد والقانون والمجتمع والفكر، ويبحث في تأثيرات الحرب السورية وسبل تجاوزها في المستقبل في نظام ديمقراطي تعددي تداولي.

شهادة كافاريلا أمام الكونغرس
«بعد عشرة أعوام من الحرب: دراسة الصراع المستمر في سورية»

اسم الدراسة الأصلي	"10 Years of War: Examining the Ongoing Conflict in Syria"
الكاتب	جينيفر كافاريللا، Jennifer Cafarella
مكان النشر وتاريخه	معهد دراسات الحرب، ISW، 15 نيسان/ أبريل 2021
رابط الدراسة	https://2u.pw/zsvvI
عدد الكلمات	9927
ترجمة	وحدة الترجمة/ أحمد عيشة

الآراء الواردة في الدراسة لا تعبّر بالضرورة عن آراء المركز ومواقفه من القضايا المطروحة

المحتويات

ملخص تنفيذي 3

مقدمة 7

لا نهاية في الأفق للحرب في سورية 9

تهديدات جديدة ومتفاقمة في سورية 11

تأثير الولايات المتحدة الحالي 22

الفخاخ الإستراتيجية في سورية 24

سرديات روسية كاذبة في سورية 25

ما العمل؟ 29

ملخص تنفيذي

لم تعد الحرب السورية، في عام 2021، تشبه بأي حالٍ الثورة التي بدأت قبل عقد من الزمان، والتسوية بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد ومعارضيه لم تعد قابلة للحياة في الأمد القريب، فالحرب الآن متشابكة إلى حد بعيد مع الجيوسياسيات الإقليمية والعالمية الأوسع نطاقًا، بحيث لا يمكن أن تنتهي من دون اتفاق دولي. وقد أدّى هذا التحول للحرب في سورية، منذ عام 2011، إلى خلق تهديدات جديدة للأمن القومي الأميركي، وزاد من تفاقم التهديدات التي ظهرت في الأعوام الأولى من الحرب.

ستستمر الحرب السورية خلال المستقبل المنظور، ولا يمكن لأي جهة فاعلة تقاتل حاليًا في سورية أن تستولي على كل البلاد وأن تحافظ على سيطرتها فيها، حيث تسعى معظم هذه الجهات الفاعلة لتحقيق أهداف تتنافى مع التقسيم الدائم، وتتوقع جهات فاعلة عديدة حدوث تمرّد خارج مناطق سيطرتها. وعلى الرغم من أن العمليات البرية الرئيسية قد تباطأت، فإن الهجمات المقبلة ما تزال محتملة، ومن ضمنها الهجوم على إدلب. إن سيطرة الأسد السطحية داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام سوف تستمر في توليد عدم الاستقرار.

تتغاضى الولايات المتحدة عن مركزية سورية في التعامل مع طموحات روسيا العالمية. إن صياغة سياسة الولايات المتحدة، التي تعزل عمليات روسيا في سورية عن تحدي روسيا الأوسع للولايات المتحدة والنظام الدولي، تخلق نقطة عمياء خطيرة تستغلّها روسيا بفعالية. إن التوسع والتكيف العسكري الروسي في سورية يسمح لروسيا بممارسة ضغوط جديدة على عمليات حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط وفي شمال أفريقيا، لتطوير القدرات اللازمة للتعويض عن مزايا الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وموازنتها. إن الجهود التي تبذلها روسيا للمشاركة في العملية الدبلوماسية التي تقودها الأمم المتحدة في سورية تعمل على زيادة تآكل الآليات الدولية التي خفّفت من حدة الصراع العالمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

تستمر المنظمات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية في الانتشار في سورية وتتطور لتشكّل تهديدات جديدة وصعبة، على الرغم من ضغط الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب. ويعيد تنظيم (داعش) تشكيل تمرد يغذّيه الزخم العالمي للجماعة، والفرصة الكبيرة التي أتاحها العدد الكبير من المهجرين الضعفاء في جميع أنحاء سورية والعراق. إن إلحاق الهزيمة بخلافة داعش ألحق الضرر بالجماعة لكنه لم يهزمها. وتحاول هيئة تحرير الشام، فرع تنظيم القاعدة، أن تحظى باعتراف دولي يمكّنها من أن تزيد من فرص حصولها على إيرادات، وأن تضفي الشرعية على تلقين أفكارها للسوريين وتجنيدهم.

تستغل إيران الفراغ في سورية لترسيخ شبكاتها العابرة للحدود الوطنية، بطرق تغذي استمرار عدم الاستقرار الإقليمي، وتخاطر بإثارة حرب كبيرة مع إسرائيل. إن إسرائيل تفكك البنية العسكرية التحتية الإيرانية في سورية، لكن الجهود التي تبذلها إيران على الأمد البعيد لاكتساب جذور اجتماعية من خلال التواصل الديني والثقافي والمالي تظل من دون إجابة. إن إيران في وضع يسمح لها بتحييد تأثير صفقة المستقبل بخصوص انسحاب القوات الأجنبية من سورية، وهو ما يمكن أن يترك النفوذ المحلي الإيراني سليمًا.

حقق الالتزام الأميركي المحدود تجاه سورية تأثيرًا غير متناسب، ومن ضمن ذلك تقييد الجهود الحربية التي يبذلها الأسد، ومنع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من إعادة بناء قدراته بالكامل، ولكنه أمرٌ لا يمكن

الدفاع عنه عند مستويات القوة الحالية. وبوسع الولايات المتحدة أن تواجه انسحابًا قسريًا إذا زادت الجهات المؤيدة للأسد ضغطها العسكري بشكل كبير من خلال هجمات المتمردين، وهي حالة طوارئ تستعد لها.

أمام الولايات المتحدة فخاخ إستراتيجية متعددة في الوقت الذي تعيد فيه إدارة بايدن صياغة سياستها في سورية.

- قبول الأسد ورفع العقوبات عن نظامه.
- دعم استقلال كردستان السورية.
- التخلي عن الأكراد السوريين لتركيا.
- التطبيع مع فروع القاعدة الخارجية.
- توقع روسيا أن تلعب دورًا بنّاءً، أو أن تفشل في سورية.

إن الفخاخ الروسية خطرة بشكل خاص، بسبب نجاح روسيا في تعزيز المعلومات المضلّلة التي تروّج لها. وتتضمن نماذج تلك الفخاخ الاستعانة بمصادر خارجية للإرهاب، أو التوقع من روسيا أن تقيّد إيران أو تقدّم تسوية دبلوماسية تنهي الحرب، أو التوقع أن تتحول سورية إلى «مستنقع» يضعف روسيا.

وكل هذه الفخاخ، التي كثيرًا ما تبرز في المناقشات السياسية حول سورية، لا توفر مسارات قابلة للتطبيق لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في سورية، بل إنها سوف تؤدي بدلًا من ذلك إلى مزيد من الصراع وتآكل النفوذ العسكري والدبلوماسي الأميركي، في حين تعمل على تشجيع خصوم الولايات المتحدة، ومن ضمنهم روسيا وإيران والجماعات الجهادية السلفية.

من المرجح أن تؤدي المبالغة في تقدير ما يمكن تحقيقه في سورية إلى الفشل الإستراتيجي بقدر ما تؤدي إلى الانسحاب الكامل. ويجب على الولايات المتحدة أن تسعى لتحقيق أهداف متواضعة تجعل المصالح الطويلة الأجل، ومن ضمن ذلك التسوية الدبلوماسية، أكثر قابلية للتحقيق بمرور الوقت. وفي الأعوام الخمسة المقبلة، ينبغي للولايات المتحدة أن تقوم بما يلي:

1. تقييد روسيا وإيران والأسد في شرق سورية.

2. رفض التطبيع مع الأسد وحرمانه من المكاسب الاقتصادية.

3. مساعدة قوات سوريا الديمقراطية في بناء الحكم المتجاوب والهياكل الأمنية القادرة في شرق سورية.

4. إعادة ترتيب العلاقة مع تركيا في سورية، من خلال دعمها في إدلب، والضغط على قوات سوريا الديمقراطية من أجل الإصلاح.

5. تحسين الأزمة الإنسانية في إدلب والمناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ومن ضمنها مخيم الهول.

6. منع إعادة تشكل داعش، ومنع هجمات داعش و/ أو القاعدة ضد الغرب.

بداية، يتعيّن على الولايات المتحدة أن تتخذ الخطوات التالية لتعزيز موقعها الإستراتيجي، ووضع الولايات

المتحدة في موقف يسمح لها بالتخفيف من أسوأ السيناريوهات، وتعزيز صمود المجتمعات المحلية، وتمكين تدابير المتابعة.

تعزيز النجاحات

- تقييم متطلبات القوة لتحقيق الاستقرار في شرق سورية، ودحر تمرد داعش في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ومساعدتها في ردع الهجمات من روسيا والأسد، وإيران، وتركيا، ووكلائهما.
- الالتزام باستمرار وصول المعونة عبر الحدود، وإن استخدمت روسيا حق النقض في الأمم المتحدة، والسعي لإبرام اتفاق مع الاتحاد الأوروبي وتركيا من أجل بذل جهود مشتركة لتقديم المعونة الإنسانية.

تقييد خصوم الولايات المتحدة

- التمسك بالعقوبات والاحتفاظ بموقف ثابت ضد التطبيع السياسي أو تقديم دعم مالي جديد لنظام الأسد، حتى من صندوق النقد الدولي. وتطبيق عقوبات إضافية بحسب الاقتضاء، ومن ضمنها فرض عقوبات ثانوية على من ما يزالون يستثمرون في سورية.
- تكليف الكونغرس بإجراء دراسة عن جرائم الحرب الروسية في سورية وأوكرانيا وغيرهما من الأماكن بحسب الاقتضاء، من أجل مكافحة المعلومات المضللة الروسية، وتعزيز القوانين والأعراف الدولية المناهضة لهذه الأساليب.
- الالتزام بدعم تركيا دبلوماسيًا واقتصاديًا في إدلب في حالة وقوع هجوم تدعمه روسيا في المستقبل، من أجل تعزيز التعاون مع منع حدوث تصعيد خطير في شمال غرب سورية. وبدء محادثات مع تركيا لتحديد الدعم العسكري الذي قد يكون ضروريًا.
- مواصلة توجيه ضربات عالية القيمة ضد قادة القاعدة وهجوم الخلايا. التعريف بأكبر قدر ممكن من الأدلة فيما يتصل بالدور الحالي والتاريخي لهيئة تحرير الشام في الإرهاب العابر للحدود الوطنية، ومن ضمن ذلك العناصر الرئيسة التي تتجاوز التخطيط للهجوم: تجنيد المقاتلين الأجانب، والتموين العابر للأماكن والتمويل الدولي.

بناء المستقبل

- إطلاق مبادرة دبلوماسية جديدة لبدء حوار بين الأطراف السورية من خلال مؤتمرات ومبادرات المسار الثاني بإدماج أوسع شريحة ممكنة من المجتمع السوري.
- تقييم احتياجات التمويل للتعجيل بتحقيق الاستقرار في شرق سورية، وتحديد المناطق المستهدفة ذات الأولوية، التي ينبغي أن تشمل مخيم

الهول للمشردين داخليًا [1]. وذلك عندما تسمح الظروف الأمنية بإعادة المبرمجين المدنيين والدبلوماسيين إلى المنطقة وإطلاق برامج جديدة لتحقيق الاستقرار على أساس الاستعراض.

- دفع قوات سوريا الديمقراطية إلى إصلاح نموذج إدارتها لتوفير مزيد من الإدماج السياسي للسكان العرب، وتحسين آليات المساءلة التي تحسّن ثقة المدنيين.

(1) - لمعرفة المزيد عن الأزمة والمتطلبات المحددة في مخيم الهول، انظر: «التقرير النهائي والتوصيات» مجموعة دراسة سورية، أيلول/ سبتمبر 2019،

https://2u.pw/norWW

مقدمة

لم تعد الحرب في سورية اليوم تشبه الثورة التي بدأت قبل عقد من الزمان، حيث توجد القوات الأجنبية، ومن ضمنها القوات العسكرية الروسية والتركية، وقوة القدس التابعة لفيلق الحرس الثوري الإيراني، ووكلاؤها الأفغان والباكستانيون واللبنانيون والعراقيون، والجهاديين الأجانب، وقوات الولايات المتحدة التي تسيطر الآن على معظم مناطق القتال السورية أو تؤثر فيها. إن التسوية المجدية بين بشار الأسد، الرئيس السوري، ومعارضيه، لم تعد قابلة للتحقيق في الأمد القريب. لقد خرّب الأسد كلّ الجهود الدبلوماسية، في حين قام بتمزيق معارضته ودفعها إلى التطرف، وأجبر كثيرًا من قاعدة دعمها على الفرار[2]. وعلى الرغم من أن التوصل إلى تسوية بين السوريين يظلّ ضروريًا لإنهاء الحرب، فإن التوصّل إلى اتفاق بين الجهات الفاعلة الدولية يشكّل الآن شرطًا أساسيًا من غير المرجح أن يتحقق في المستقبل القريب. إنّ الحرب في سورية الآن مترابطة مع الجيوسياسية الإقليمية والعالمية التي تحول دون التوصل إلى تسوية. فالحرب في طريقها إلى الاستمرار، والسوريون أول ضحاياها.

كانت تداعيات الأعوام العشرة الأولى من الحرب السورية قاسية [3]، فقد أدت إلى تدفق اللاجئين الفارين من عنف الأسد ومؤيديه، وهو الأمر الذي سبّب زعزعة استقرار جيران سورية، وخلق حالة الاستقطاب في أوروبا، وتسببت في اندلاع الصراع بين الولايات المتحدة وتركيا. وسيستمر الضغط الناجم عن أزمة اللاجئين هذه في إلحاق الضرر بالمنطقة وأوروبا، لأن نظام الأسد ملتزم بضمان ألا يكون أمام هؤلاء السكان خيار قابل للحياة لعودتهم [4]. لقد دمرت الحرب البلاد، وقدّرت الأمم المتحدة، في عام 2017، أنها ستكلف (250) مليار دولار لإعادة بنائها [5]، وتزداد الكلفة منذ ذلك اليوم. لقد وفّر انهيار سورية ملاذات آمنة دائمة للجماعات الجهادية السلفية، ومُنحت روسيا الفرصة للحصول على موطئ قدم إستراتيجي في الشرق الأوسط، ومُكّنت إيران من التوسع الإقليمي وتصاعد الصراع مع إسرائيل، وقُوّضت المعايير الدولية، ومن ضمنها تلك المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل. إن تأثير سورية عالمي.

(2) - جينيفر كافاريلا، «دبلوماسية روسيا ذات الأفق المسدود في سورية"، معهد دراسات الحرب، تشرين الثاني/ نوفمبر 2019،
https://2u.pw/1dayS

(3) - لمعرفة المزيد عن تأثير سورية على المصالح الأميركية، انظر: «التقرير النهائي والتوصيات»، مجموعة دراسة سورية، أيلول/ سبتمبر 2019،
https://2u.pw/norWW

(4) - إن سرقة نظام الأسد لأراضي المعارضين السوريين هو أحد الأمثلة على الإجراءات التي اتخذها لضمان عدم تمكن السكان الذين فروا من العودة. على سبيل المثال: «سورية: الحكومة تسرق أرض المعارضين"، هيومن رايتس ووتش، 8 نيسان/ أبريل 2021،
https://2u.pw/fj98y

(5) - مبعوث الأمم المتحدة يقول قبل محادثات جنيف «لم يتم قبول أي شروط مسبقة» من قبل الأطراف السورية «، أخبار الأمم المتحدة، 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017،
https://2u.pw/hFney

وتشير الظروف على أرض الواقع، في أوائل عام 2021، إلى مرحلة جديدة من الحرب ستؤدي إلى عواقب أسوأ في الأعوام المقبلة، فلم يفعل المجتمع الدولي شيئًا يُذكر للتخفيف من أضرار الحرب السورية، أو لتهيئة الظروف التي تجعل حلّها ممكنًا. كانت الجهات الفاعلة الأكثر حسمًا هي الجهات الراغبة في تدمير البلاد وشعبها، من أجل تحقيق أهدافها: الأسد، وروسيا، وإيران.

لا نهاية في الأفق للحرب في سورية

إن انتظار الحرب السورية ليس خيارًا. فالحرب مستمرة -مع ما يترتب على ذلك من تداعيات عالمية متزايدة- في المستقبل المنظور. لا توجد جهة فاعلة قادرة على الاستيلاء على كل سورية التي تنقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية. استولى الأسد على أجزاء كبيرة من غرب سورية، خلال عامي 2016-2018، بمساعدة روسية وإيرانية، لكنه لم يتمكن من توطيد السيطرة أو التقدم إلى مناطق جديدة. وتسيطر تركيا على جزء من شمال سورية على طول الحدود التركية، التي تؤمنها وتحكمها باستخدام القوات العسكرية التركية، والبنية التحتية المعززة بالوكلاء السوريين. وأخيرًا، تمكّن القواتُ الأميركية قواتِ سوريا الديمقراطية من السيطرة على الثلث المباقي من الأراضي السورية تقريبًا.

لن يتبلور الصراع السوري إلى تقسيم، فإن أغلب الجهات الفاعلة الرئيسية في سورية إما تسعى لتحديد مستقبل الدولة بالكامل وإما تنظر إليه باعتباره عنصرًا من عناصر مشروع إقليمي أكبر. احتفظ الأسد عمدًا بموطئ قدم في جميع «أركان سورية الأربعة» من أجل التخفيف من احتمال التقسيم [6]. وروسيا تنظر إلى سورية من خلال منظار مقاومة ما تزعمه روسيا زورًا بأنه جهود غربية لإسقاط النظام السوري أو تدمير سيادتها، وبذلك لن تقبل انقسامها [7]، وتنظر إيران إلى سورية باعتبارها نقطة أساسية (مسمارًا) في جهودها الرامية إلى تشكيل هياكل الحكم والأمن في مختلف أنحاء المنطقة، على غرار نظامها الديني الإسلامي [8]، وتسعى داعش والقاعدة وفروعها لاستبدال النظام بدولة إسلامية في كل سورية [9]، وينظر حزب العمال الكردستاني إلى سورية على أنها اختبار لرؤيته لكردستان المستقلة عبر الشرق الأوسط، وخط مواجهة في حربه ضدّ تركيا [10]. وتتبع تركيا هيمنتها الإقليمية التي تشمل التوسع الإقليمي لهزيمة حزب

(6) - كريستوفر كوزاك، «جيش في كل الزوايا: إستراتيجية حملة الأسد في سورية"، معهد دراسات الحرب، نيسان/ أبريل 2015،
https://2u.pw/Kr2tc

(7) - ناتاليا بوغايوفا، «كيف وصلنا إلى هنا مع روسيا»، معهد دراسات الحرب، آذار/ مارس 2019،
https://2u.pw/bQXZz

(8) - "التقرير النهائي والتوصيات" مجموعة دراسة سورية، أيلول/ سبتمبر 2019،
https://2u.pw/norWW

(9) - جينيفر كافاريلا، «جبهة النصرة في سورية: إمارة إسلامية للقاعدة"، معهد دراسات الحرب، كانون الأول/ ديسمبر 2014،
https://2u.pw/RHaZv
وكاثرين زيمرمان، «العدو الحقيقي لأميركا: الحركة السلفية الجهادية»، مشروع التهديدات الخطرة، 18 تموز/ يوليو 2017.
https://2u.pw/LPtmS

(10) - باتريك مارتن وكريستوفر كوزاك، «مطبات الاعتماد على الشركاء الأكراد لمواجهة داعش»، معهد دراسات الحرب، 3 شباط/ فبراير 2016.
https://2u.pw/DTDlw
و"صراع حزب العمال الكردستاني التركي: تفسير بصري»، مجموعة الأزمات الدولية، 25 آذار/ مارس 2021،
https://2u.pw/Rm7WQ

العمال الكردستاني في سورية [11]. إن الأهداف الطموحة للجهات الفاعلة الرئيسية في سورية تولّد مقاربات قصوى تتعارض مع التقسيم الدائم.

إن خطوط الجبهات الحالية في سورية غير مستقرة، ولا يمكن تحويلها بسهولة إلى حدود. وتشنّ جهات فاعلة عديدة عمليات تمرد/ حرب عصابات من مناطق سيطرتها إلى مناطق خصومها الرئيسيين. إن عناصر حزب العمال الكردستاني داخل قوات سوريا الديمقراطية مسؤولون إلى حد بعيد عن هجمات كثيرة تزعزع استقرار تلك المناطق التي استولت عليها تركيا من حزب العمال الكردستاني بين الأعوام 2016 - 2019 [12]. الأسد وإيران، وقد تكون روسيا، وراء الهجمات ضد قوات سوريا الديمقراطية شرق الفرات [13]. لقد امتدت هجمات داعش إلى كل المناطق الأساسية في سورية عدا المنطقة الساحلية. تباطأت العمليات البرية، لكن تبقى الهجمات المستقبلية واردة، فالأسد ينوي مهاجمة إدلب. والقوات التركية ووكلاؤها يستمرون بهجمات منخفضة المستوى ضد قوات سوريا الديمقراطية، ويمكن أن يطلقون هجومًا مجددًا [14].

إن سيطرة الأسد ضمن مناطق نظامه ظاهرية، وستستمر في توليد عدم الاستقرار. وإن الحملات العسكرية لقمع التمردات والاحتجاجات تهدد بزعزعة استقرار مناطق سيطرة النظام من جديد، خاصة في درعا التي انطلقت منها الثورة عام 2011 [15]. وتعمل القوات الروسية والأميركية خارج سيطرة الدولة وتحشد القوات السورية غير الخاضعة بالكامل لسيطرة النظام. ويواجه الأسد اضطرابًا متناميًا من السكان الموالين له، ومن ضمنهم الدروز في السويداء، كما توجد ثمة علامات على استياءات متزايدة في الساحل السوري. لا يستطيع الأسد أن يسيطر على كامل سورية ويحتفظ بها، ويمكن أن يفقد السيطرة على بعض المناطق التي سيطر عليها حديثًا. لدى الغرب أسباب قليلة ليتخلى له عن سورية، حيث إنه يتحمل المسؤولية عن تدميرها، كما سيفشل في ضمانها.

---

(11) - إليزابيث تيومان، «تركيا على وشك التوسع في الخارج»، معهد دراسات الحرب، 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018،
https://2u.pw/E07nb

ومايكل يونغ، «إغراء الهيمنة الإقليمية»، مدونة ديوان في معهد كارنيغي، 27 تموز/ يوليو 2020،
https://2u.pw/AkkAc

(12) - "انفجار قنبلة يقتل خمسة أشخاص على الأقل في بلدة عفرين شمال سورية"، رويترز، 30 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/gw3q0

قوات تحرير عفرين، تلغرام، 8 نيسان/ أبريل 2021،
https://2u.pw/Q8yxy

وتركيا تقول أن هجوم الميليشيا الكردية يقتل 10 أشخاص في الباب، حلب»، رويترز، 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019،
https://2u.pw/yGlhU

(13) - إيفا كاهان، «تحذير: تصعيد روسيا في شرق سورية"، معهد دراسات الحرب، 9 أيلول/ سبتمبر 2020،
https://2u.pw/iq79S

(14) - شروان كاجو، «المتمردون المدعومون من تركيا يكثفون الهجمات على بلدة سورية»، إذاعة صوت أميركا، 6 كانون الأول/ ديسمبر 2020،
https://2u.pw/sFRCg

(15) - مايكل لاند وبلين والاس، «المتمردون المعارضون يبدؤون بالاستيلاء على الأرض في جنوب سورية"، معهد دراسات الحرب، 3 آذار/ مارس 2020،
https://2u.pw/zKB4V

وكلوي كورنيش وأسماء العمر، «الاغتيالات في جنوب سورية تكشف حدود سيطرة الأسد»، الفايننشال تايمز، 28 نيسان/ أبريل 2020،
https://2u.pw/CC7VZ

تهديدات جديدة ومتفاقمة في سورية

أدى تحول الحرب في سورية، منذ عام 2011، إلى خلق تهديدات جديدة للأمن القومي الأميركي، وزاد من تفاقم التهديدات التي ظهرت في الأعوام الأولى من الحرب. إن الولايات المتحدة تتغاضى عن مركزية سورية في التعامل مع طموحات روسيا العالمية. إن صياغة سياسة الولايات المتحدة التي تعزل عمليات روسيا في سورية عن تحدي روسيا الأوسع للولايات المتحدة والنظام الدولي تخلق نقطة عمياء خطيرة تستغلها روسيا بنشاط. ومن ناحية أخرى، وعلى الرغم من ستة أعوام من عمليات مكافحة الإرهاب التي تقودها الولايات المتحدة في سورية، فإن المنظمات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية تستمر في الانتشار في سورية، وهي تتطور لتشكل تهديدات جديدة سوف يكون التصدي لها أكثر صعوبة. وتستغل إيران أيضًا الفراغ في سورية لترسيخ شبكاتها العابرة للحدود الوطنية بطرق يمكن أن تغذي استمرار عدم الاستقرار الإقليمي والأخطار التي تثير حربًا كبيرة مع إسرائيل في المستقبل.

يشكل موقف روسيا في سورية تحديًا إستراتيجيًا كبيرًا للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي. تستخدم روسيا قواعدها الجوية والبحرية في محافظتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين في سورية، على التوالي، كنقطة انطلاق لبناء البنية التحتية العسكرية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي قد تعطي روسيا عمقًا إستراتيجيًا لم تمتلكه منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. وقد سيطرت الشركات العسكرية الروسية الخاصة المنتشرة من سورية على قاعدة جوية في ليبيا، وتقوم بتحصينها لتمكين ما يمكن أن يصبح وجودًا دائمًا [16]. وتقوم روسيا أيضًا بتأسيس قاعدة بحرية في السودان تمكنها من إعادة تجهيز قاعدتها في سورية، من منشأة إعادة الإمداد في المقام الأول إلى قاعدة بحرية متعددة الأغراض [17]. منذ أمد طويل، تسعى روسيا لتوسيع نطاق مسؤولية أسطولها للبحر الأسود ليشمل البحر الأبيض المتوسط، ةالبحر الأحمر، وخليج عدن، والخليج الفارسي بينما يمتد إلى مدغشقروالساحل الغربي الهندي [18]. والواقع أن التأثير العسكري المتنامي الذي تتمتع به روسيا يوفر لها قدرًا أعظم من النفوذ على حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأمر الذي يجعل روسيا قادرة على ممارسة الضغوط، مثل تهديد حرية الملاحة من خلال عمليات نقاط التفتيش البحرية الرئيسية. وإذا استمر توسعها، فإن روسيا ستصبح قادرة

(16) - جوزيف س. بيرموديز الابن، «الجهة التالية لموسكو: توسيع البصمة العسكرية الروسية في ليبيا»، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 17 حزيران/ يونيو 2020،

https://2u.pw/D6L5c

وديانا ستانسي كوريل، «أفريكوم: مقاتلات روسية يقودها مرتزقة تقوم بنشاطات قتالية في ليبيا"، Military Times، 2 أيلول/ سبتمبر 2020،
https://2u.pw/7ihSh

نيك باتون والش وسارة السرجاني، «كان من المفترض أن يغادر المقاتلون الأجانب ليبيا هذا الأسبوع. ويشير خندق ضخم حفره مرتزقة مدعومون من روسيا إلى أنهم يخططون للبقاء»، سي إن إن، 22 كانون الثاني/ يناير 2021،

https://2u.pw/rOSMT

(17) - صموئيل راماني، قاعدة بورتسودان البحرية الروسية: لعبة القوة على البحر الأحمر، روسيا، 7 كانون الأول/ ديسمبر /2020،
https://2u.pw/YZSDE

(18) - ألكسندر فيتكو، [«أسطول البحر الأسود: عامل توسيع القدرات القتالية في منطقة المسؤولية»] الفكر العسكري، تموز/ يوليو 2017،
https://2u.pw/MtPwP

على تطوير قدر أعظم من النفوذ التخريبي.

تستخدم روسيا تجربتها في القتال في سورية لتحويل قدراتها العسكرية إلى تجاوز وتعويض المزايا التي تتمتع بها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بما يخلق حالة من التوازن بينهما [19]. إن مبدأ روسيا المتطور يعطي الأولوية للعمليات الإعلامية، ويُخضع العمليات العسكرية لدعم تأثيرها، وهو ما يمثل عكسًا لإطار الولايات المتحدة الذي لا تملك بعدُ استجابة إستراتيجية تجاهه. وتستخدم روسيا أيضا خبرتها في سورية لسد ثغرات عدة في القدرات والتكنولوجيا مع الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي، من ضمن ذلك القيادة والسيطرة، والحرب الاستكشافية، وحرب التحالف، وقدرات الضربة الدقيقة، والطائرات المسيرة طويلة المدى، وقدرات الطائرات المضادة المسيرة [20]. وتواصل روسيا استخدام ساحة المعركة السورية كأرضية لتجربة أسلحة جديدة بالذخيرة الحية، وستغذي الدروس المستفادة الجديدة في جهودها المستمرة لتحويل قواتها وإضفاء الطابع المهني عليها [21].

وقد أدت تجربة القتال في سورية بالفعل إلى تحسين قدرات مقر القيادة الروسية، والقوة الجوية، والشركات العسكرية الخاصة، والقوات الخاصة (سبيتسناز). دعمت فرق القوات الخاصة القوات المؤيدة للنظام في المعارك الأمامية باستخدام الأسلحة الثقيلة والذخائر الموجهة المضادة للدبابات (ATGM)، ومن ضمن ذلك خلال حملة عام 2019 من قبل القوات المؤيدة للنظام على محافظة إدلب [22]. تختلف خبراتهم في القتال عن الخبرة التي اكتسبتها قوات العمليات الخاصة الأميركية في سورية، الذين قاموا بمهمة التدريب والمساعدة مع شركاء محليين، ولم يشاركوا في القتال على الخطوط الأمامية.

(19) - ميسون كلارك، «دروس الجيش الروسي المستفادة في سورية"، معهد دراسات الحرب، كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/KuXkJ

(20) -المرجع السابق. و روجر ماكديرموت، «القوات المسلحة الروسية تتابع قدرات الضربة عالية الدقة،» مونيتور يوراسيا اليومية، المجلد 16، المسألة: 118، مؤسسة جيمس تاون، 4 أيلول/ سبتمبر 2019،
https://2u.pw/1k5I4
و ديفيد هامبلينغ، «روسيا ستطلق طائرات هجومية من دون طيار بعيدة المدى في عام 2021 ،» فوربس، 12 آب/ أغسطس 2020،
https://2u.pw/3LBMm

(21) - تيموثي توماس، «الدروس الروسية المستفادة في سورية: تقييم"، مركز MITER للتكنولوجيا والأمن القومي، حزيران/ يونيو 2020،
https://2u.pw/URF6E

(22) - المرجع السابق. وسليمان الخالدي «الثوار السوريون يقولون إن موسكو تنشر قوات برية في معركة إدلب»، رويترز، 17 تموز/ يوليو 2019،
https://2u.pw/hmVtW

تواجه قوات الولايات المتحدة في سورية بالفعل تهديدًا روسيًا متغيرًا، وقد جعلت روسيا من شرق سورية حالة اختبار لنوع من البيئة التشغيلية المتنازع عليها التي يتعين على القوات الأميركية أن تستعد لمواجهتها في المستقبل. تقوم روسيا باختبار وإرسال أنظمة حرب إلكترونية جديدة للتدخل في العمليات الأميركية، من ضمن ذلك تعطيل الطائرات الأميركية وطائرات المراقبة الصغيرة المسيرة، وتعطيل الاتصالات الأميركية. في نيسان/أبريل 2018، وصف الجنرال توماس، قائد قيادة العمليات الخاصة الأميركية في حينه، سورية بأنها: «بيئة [الحرب الإلكترونية] الأكثر عدوانية على كوكب الأرض» [23]. تشمل مجموعة أدوات الحرب الإلكترونية (EW) الروسية قدرة على نشر نظام تحديد المواقع (GPS)، الذي يزعم بعض المحللين العسكريين في روسيا أنه تسبب في تضييع بضعة صواريخ كروز أميركية هدفَها خلال الضربة التي شنتها الولايات المتحدة على قاعدة الشعيرات الجوية في سورية عام 2017 [24]. وهناك أنظمة حرب إلكترونية أخرى موجهة على جماعات المعارضة السورية، يمكن أن تُستَخدم لتشتبك مع قوات الولايات المتحدة وشركائها في المستقبل، من ضمن ذلك الوصول إلى الهواتف المحمولة، وسرقة النصوص والمكالمات [25].

تستخدم روسيا عقيدتها/ مبدأها الجديد لتشكيل الظروف الاجتماعية والسياسية في شرق سورية، لتصبح غير ملائمة للقوات الأميركية. وتسعى روسيا لصياغة عملية صنع القرار من جانب الجهات الفاعلة المحلية نحو تحقيق نتائج مواتية لروسيا من خلال العمليات الإعلامية المعززة بالعمليات الحركية. إن الجهود التي تبذلها روسيا في شرق سورية تهدد بتفتيت قوات سوريا الديمقراطية التي تتمتع بشراكة مع الولايات المتحدة، وتوليد المقاومة المحلية لوجود الولايات المتحدة المستمر، أو المقاومة المحلية وقرار القيادة العليا لقوات سوريا الديمقراطية بالتخلي عن الشراكة الأميركية. وتؤطر العمليات الإعلامية الأولية في روسيا الولايات المتحدة كشريك غير موثوق به، وتؤجج القلاقل القبلية العربية ضدّ حكم قوات سوريا الديمقراطية، مستغلة الندبات بين القيادة الكردية لقوات سوريا الديمقراطية في المقام الأول والسكان العرب المحليين [26].

وتطبق روسيا أيضًا نموذجها الناجح للقتال مع قوات السكان الأصليين في سورية لتحقيق مصالح جيوسياسية أخرى [27]. وزادت روسيا من تجنيد وتعبئة الآلاف من المقاتلين السوريين بالوكالة في منتصف عام 2020. وقد نشرت روسيا بالفعل هذه القوات إلى جانب الشركات العسكرية الخاصة في ليبيا، وناغورني

(23) - كولين كلارك، «روسيا توسع الحرب الإلكترونية، «تعطيل منظمة ' EC-r3os ORAC-r3os في سورية"، كسر الدفاعات، 24 نيسان/أبريل 2018،

(24) - "نجوم فوقنا فقط: كشف انتحال نظام GPS في روسيا وسورية"، 2019 ، C4AD S،

https://2u.pw/MIlEu

وروجر ماكديرموت، «قدرات الحرب الإلكترونية في روسيا كتهديد لنظام تحديد المواقع العالمي»، مونيتور يوراسيا اليومية، المجلد 18، العدد 40، مؤسسة جيمس تاون، 10 آذار/ مارس 2021،

https://2u.pw/gr7sb

(25) - ماتي سومينارو وجينيفر كافاريلا مع فريق معهد دراسات الحرب لشؤون روسيا، «روسيا توسع شبكة دفاعها الجوي في سورية"، معهد دراسات الحرب، 30 تشرين الثاني / نوفمبر 2018،

https://2u.pw/fkrxY

ومرجع سابق، فوق رؤوسنا نجوم فقط.

(26) - مرجع سابق، إيفا كاهان، «تحذير: تصعيد روسيا في شرق سورية"، معهد دراسات الحرب، 9 أيلول/ سبتمبر 2020،

(27) - مرجع سابق، ماسون كلارك، «دروس الجيش الروسي المستفادة في سورية"، معهد دراسات الحرب، كانون الثاني/ يناير 2021

كاراباخ، وفنزويلا، ومن المرجح أن تستخدم هذه القدرة الاستكشافية في مسارح أخرى. وإذا ما نجح هذا الجهد، فيمكنه أن يوفّر قوة مهمة رخيصة تعمل على زيادة نطاق وحجم العمليات العسكرية التي تستطيع روسيا أن تستمر فيها في الخارج في ظل أخطار ضئيلة بالنسبة للأفراد الروس أو ردات الفعل الداخلية.

إن التهديدات الإستراتيجية والتشغيلية التي تفرضها عمليات روسيا في سورية على الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي لم تلق أي رد. وقد فرضت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة بعض التكاليف على المسؤولين الروس والشركات الروسية الضالعة في أعمال العنف ضد المدنيين في غرب سورية، ولكنها لم تخفّف من الأخطار الأوسع نطاقًا التي يشكلها استمرار توسع روسيا العسكري وتكييفها. وفي شرق سورية، تفتقر القوات الأميركية إلى الدعم اللازم للاستجابة للضغوط الروسية، من ضمن ذلك السلطات اللازمة لمواجهة العمليات الإعلامية الروسية على نحو أكثر فعالية. وتعمل الولايات المتحدة على توسيع فراغ القوة الإستراتيجية في الشرق الأوسط، عن طريق إعادة نشر المعدات والأصول خارج الخليج الفارسي، والإشارة إلى احتمال إجراء تخفيضات إضافية في القوات فيما بعد [28]. وتتيح إعادة صياغة هذه المواقف فرصة لروسيا لتوسيع بنيتها التحتية ونفوذها في الشرق الأوسط، بينما تستعد روسيا للقيام بذلك. إن الولايات المتحدة سوف تفوّت فرصًا بالغة الأهمية لتعطيل امتلاك روسيا لنفوذ عالمي جديد، إذا تغاضت عن التمسك بفعالية بمنافسة القوى العظمى عن مسرح الشرق الأوسط.

يسعى فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، لتفكيك النظام الدولي القائم على القواعد، الذي يجعل العالم آمنًا للديمقراطية، ويقيّد الجهات الفاعلة المعطلة مثل روسيا. يتصوّر بوتين تقليص القوة الأميركية وإنشاء نظام عالمي متعدد الأقطاب، حيث تشكل روسيا فيه قوة عالمية قادرة على فرض إرادتها على الآخرين [29]. صارت الأمم المتحدة ساحة معركة رئيسة لحملة بوتين [30]. إن سلطة روسيا في استخدام حق النقض (فيتو) في مجلس الأمن هو مصدر أساسي للسلطة/ القوة الروسية. يعمل بوتن على تعزيز أهمية الأمم المتحدة، في حين يعمل في الوقت نفسه على تآكل القيود التي تفرضها، وإعادة تشكيل المنظمة بشكل فعّال لتمكين روسيا من الصعود على حساب الولايات المتحدة والمعايير الدولية. اتساقًا مع العقيدة العسكرية الجديدة لروسيا (التي نوقشت أعلاه)، تركّز روسيا جهودها في الأمم المتحدة على إعادة تشكيل فضاء المعلومات العالمي، باستخدام الأمم المتحدة، لإضفاء الشرعية على العمليات الروسية في كل المواقع [31].

---

(28) - غوردون ليوبولد ووارن ستروبل، «بايدن يقلل من عدد القوات المرسلة إلى الشرق الأوسط لمساعدة المملكة العربية السعودية»، وول ستريت جورنال، 1 نيسان/ أبريل 2021،

https://2u.pw/aHSaL

وروبرت بيرنز، «البنتاغون يعيد التفكير في كيفية تجميع القوات للتركيز على الصين" أسوشيتيد برس، 17 شباط/ فبراير 2021،
https://2u.pw/WEH57

(29) - للحصول على تحليل متعمق لكيفية تطور رؤية بوتين للعالم، راجع: ناتاليا بوغايوفا، «كيف وصلنا إلى هنا مع روسيا»، معهد دراسات الحرب، آذار/ مارس 2019،

https://2u.pw/bQXZz

(30) - فيليب ريملر، «روسيا في الأمم المتحدة: القانون والسيادة والشرعية»، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، 22 كانون الثاني/ يناير 2020،
https://2u.pw/ZhX8F

(31) - ناتاليا بوغايوفا، «موازنة الكرملين: تكيفات بوتين الجيوسياسية منذ 2014»، معهد دراسات الحرب، أيلول/ سبتمبر 2020،
https://2u.pw/vSkSF

تشكل سورية أهمية أساسية لجهود روسيا الرامية إلى إعادة تشكيل الآليات الدولية لصالح روسيا. إن ضعف العزم والتصميم الدولي على اتخاذ إجراءات في سورية يخلق فرصًا أمام روسيا لتدمير قرارات وآليات الأمم المتحدة التي تقيّد الأسد وداعميه، الأمر الذي يخلق سوابق يمكن لروسيا أن تطبقها في الأماكن الأخرى. كان أهم نجاح لروسيا هو إنهاء التحقيق المشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق والتعرف على المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية [32]. قادت فرنسا جهدًا مهمًا لتخفيف الضرر، عن طريق تشكيل آلية تحقيق منفصلة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، حيث واصلت التحقيق ونشر النتائج المتعمقة في ما يتعلق بدور نظام الأسد في الهجمات الكيميائية [33]. إن نجاح روسيا في إرغام التحقيق على الخروج عن نطاق الأمم المتحدة يقلل من تأثيره، ويعزز جهود روسيا الرامية إلى تطبيع استخدام الأسلحة الكيميائية.

وألحقت روسيا أضرارًا جسيمة بقدرة الأمم المتحدة على تقديم المعونة الإنسانية للمدنيين في مناطق الحرب، وقضت على أي مسعى لتقديم المساعدة الإنسانية جزئيًا من خلال استخدام الإحداثيات التي قدمتها الأمم المتحدة، للقيام بضربات دقيقة غير شرعية ضد المشافي [34]. وتعمل روسيا أيضًا على القضاء على السلطة التي توفرها الأمم المتحدة لتجاوز نظام الأسد لإيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سورية. وقد استخدمت روسيا بالفعل حقها في النقض (فيتو) لتخفيض السماح بالعبور من أربع نقاط عبور حدودية إلى نقطة واحدة، ومن المرجح أن تصوت ضد المعبر النهائي المتبقي، في تموز/يوليو، مجبرة الأمم المتحدة بشكل أعمق على التواطؤ مع سلوك الأسد [35]. يشير سلوك الأسد حتى الآن إلى أنه سيستخدم

(32) - ميشيل نيكولز، «روسيا تستخدم حق النقض للمرة العاشرة في مجلس الأمن بخصوص العمل في سورية، وتمنع تجديد التحقيق»، رويترز، 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017،

https://2u.pw/e0xEZ

(33) - جون آيرش، «فرنسا، الحلفاء يطالبون بجلسة طارئة لمنظمة مراقبة الأسلحة الكيمائية – الأمم المتحدة،» رويترز، 18 أيار/ مايو 2018،
https://2u.pw/AZJP1

"القرار: معالجة التهديد الناجم عن استخدام الأسلحة الكيميائية»، مؤتمر الدول الأطراف لفي نظمة حظر الأسلحة الكيميائية، 27 حزيران/ يونيو 2018،

https://2u.pw/pRMYU

"منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تصدر التقرير الثاني لفريق التحقيق وتحديد الفاعل"، أخبار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، 12 نيسان/ أبريل 2021،

https://2u.pw/AFJjK

(34) - ميشيل نيكولز، «الأمم المتحدة تستنتج أن الاحتمال كبير بأن الحكومة السورية وحلفاؤها قد استهدفوا المدارس والمشافي"، رويترز، 6 نيسان/ أبريل 2020،

https://2u.pw/LJHph

وإيفان هيل وويتني هيرست، «حاولت الأمم المتحدة إنقاذ المشافي في سورية، لكنها لم تنجح"، نيويورك تايمز، 29 كانون الأول/ ديسمبر 2019،
https://2u.pw/Ji1JI

وكريم شاهين، «أطباء بلا حدود توقف مشاركة مواقع المشافي في سورية بعد هجمات» متعمدة، الغارديان، 18 شباط/ فبراير 2016،
https://2u.pw/2o2oJ

وميشيل نيكولز وتوم بيري، «روسيا تنسحب من نظام الأمم المتحدة الهادف إلى حماية المشافي والمساعدات في سورية"، رويترز، 25 حزيران/ يونيو 2020،

https://2u.pw/mgIkm

(35) - أصدرت الأمم المتحدة القرار الذي يجيز المساعدة عبر الحدود لمدة ستة أشهر ابتداء من تموز/ يوليو 2014. ومنذ ذلك الحين، تمدد قرارات مجلس الأمن كل ستة أشهر أو سنة واحدة. قرار مجلس الأمن رقم 2165، 14 تموز/ يوليو 2014،

هذا النفوذ لمحاولة تجويع المناطق المتبقية التي تسيطر عليها المعارضة، وتوجيه المعونة إلى المجتمعات الموالية له [36]. وسيقود نجاح روسيا إلى تعاون أوسع للمساعدة الإنسانية مع المستبدين، ومنهم نظام الأسد في المستقبل.

إن المقاربة التي تتبناها الولايات المتحدة في التعامل مع الدبلوماسية في سورية تفشل في تفسير نجاح روسيا في تشكيل الأمم المتحدة والبيئة الإعلامية المحيطة بسورية، فقد قامت روسيا بتحييد قرار مجلس الأمن رقم (2254) بوصفه آلية محتملة وممكنة لفرض تغييرات كبيرة في سلوك نظام الأسد. ويحدد القرار متطلبات إنهاء الحرب، من ضمن ذلك وقف إطلاق النار وصياغة دستور سوري جديد تليه انتخابات تراقبها الأمم المتحدة. وتسعى روسيا لإعادة توجيه هدف القرار (2254) لكسر عزلة الأسد والحفاظ على نظامه. وقد بذلت روسيا محاولات متعددة لتحقيق هذه الغاية، من ضمن ذلك الاقتراح بتمويل إعادة الإعمار مقابل إعادة توطين اللاجئين [37]. وعلى الرغم من فشل هذه الجهود، فقد أتاحت الوقت لروسيا والأسد لتعزيز موقفهما على أرض الواقع، مع مزيد من نزع الشرعية عن العملية الدبلوماسية. وفي عام 2021، تقدمت روسيا مرة أخرى بمسعى لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2254) خارج إطار الأمم المتحدة، وهذه المرة بدعم من تركيا وقطر فضلًا عن دول الخليج العربية الأخرى [38].

إن نجاح روسيا في تقويض قدرة الأمم المتحدة على البقاء كآلية لدعم القانون الدولي وتقييد انتهاكات حقوق الإنسان يجعل الظروف أسوأ كثيرًا، بالنسبة إلى الدبلوماسية، مما كانت عليه في عام 2015، عندما صدر قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2254. إن العملية الدبلوماسية السورية ما زالت في حالة من الغموض التي يحبذها الأسد ومؤيدوه، في حين يعير الثقة للادعاء الذي تستخدمه الجماعات الجهادية السلفية لتجنيده، فالسوريون لا يملكون أي خيار للعدالة إلا التدمير الكامل لنظام الأسد.

---

https://2u.pw/LV58y

و ميشيل نيكولز، «روسيا والصين ترفض المساعدات السورية عبر تركيا للمرة الثانية هذا الأسبوع»، رويترز، 20 تموز/ يوليو 2020،
https://2u.pw/nBnW6

ولويس شاربونو، «روسيا تفرغ مضمون برنامج المساعدة عبر الحدود لسورية رغم الوباء»، هيومن رايتس ووتش، 16 يوليو/ تموز 2020،
https://2u.pw/jA2PR

و"روسيا تتوقع إنهاء آلية المساعدات عبر الحدود لسورية"، تاس، 13 كانون الثاني/ يناير 2020،
https://2u.pw/fpHRC

(36) - "تزوير سياسات النظام الحكومية في اختيار المساعدة وتمويل إعادة الإعمار في سورية"، هيومن رايتس ووتش، 2019،
https://2u.pw/1lwRX

و"سورية: قيود المساعدات تعيق الاستجابة لفيروس (كوفيد 19-)"، هيومن رايتس ووتش ، 28 نيسان/ أبريل 2020،
https://2u.pw/BTc7m

و"سورية: مشاركة الحكومة في جهود الإنعاش"، هيومن رايتس ووتش ، 28 حزيران/ يونيو 2019،
https://2u.pw/BTc7m

وآني سبارو، «كيف ساهمت المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة في دعم الأسد»، فورين أفيرز، 20 أيلول/ سبتمبر 2018،
https://2u.pw/9tnXA

(37) - مرجع سابق، جينيفر كافاريلا، «دبلوماسية روسيا ذات الأفق المسدود في سورية"، معهد دراسات الحرب، تشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

(38) - يزيد صايغ، أداة موسكو الدبلوماسية الجديدة، مدونة ديوان في مؤسسة كارنيغي، 30 آذار/ مارس 2021،
https://2u.pw/G34L4

تظلّ سورية ملاذًا دائمًا للجماعات الجهادية السلفية التي تتطور لتشكل تهديدات جديدة. ومن الصعب التحقق من أحجام هذه القوات، لذا ينبغي التعامل مع الأعداد المتاحة ببعض التشكك. وتشير الأدلة المتاحة إلى وجود جهادي كبير في سورية يشكل تحديًا كبيرًا لمكافحة الإرهاب. وتشير التقديرات الواردة من الأمم المتحدة، في عام 2021، إلى وجود ما يقرب من (30) ألف مقاتل في ساحات القتال في سورية، من ضمنهم قوات داعش ومختلف الجماعات المرتبطة بالقاعدة [39]. ويوجد حاليًا (10) آلاف من مقاتلي داعش في السجون التي تديرها قوات سوريا الديمقراطية، من ضمنهم (2,000) مقاتل أجنبي ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم [40]. وإجمالًا، تأتي سورية في المرتبة الثانية بعد أفغانستان من حيث الحجم النسبي للحركة الجهادية وتنوعها.

وفي غياب الضغوط المستمرة لمكافحة الإرهاب، بوسع داعش أن تعيد بناء الخلافة فيزيائيًا، إذ ما يزال تنظيم داعش منظمة عالمية ذات تنظيم وقدرة، وهو يركّز على إحياء التمرد خارج العراق وسورية لاستعادة الزخم وإعادة تنشيط وسمها. وقد وسّع عملياته في جميع أنحاء القارة الأفريقية، من ضمن ذلك خلق كثير من الإمارات الجديدة التي تولّد الزخم والموارد، والتي يمكن أن تغذي انتعاش داعش في سورية والعراق [41]. وفي سورية، يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بإعادة تشكّل أسرع في المناطق التي يسيطر عليها نظام الأسد ومؤيدوه، من ضمن ذلك في صحراء حمص الوسطى، حيث يحتفظ تنظيم الدولة الإسلامية بقاعدة دائمة يمكنه منها منع القوات الموالية للنظام من عبور المنطقة والاستيلاء على البنية التحتية للطاقة. وإن قاعدة داعش الآمنة في وسط سورية تضعها في موقف يسمح لها بزيادة العمليات في محافظات أخرى في الأشهر المقبلة [42].

(39) - "التقرير السابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ومراقبة العقوبات"، مجلس الأمن، 21 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/TnIbZ
و"نجاح ساحة المعركة الروسية في سورية: هل سيكون انتصارًا باهظ الثمن؟" مركز مكافحة الإرهاب، تشرين الأول/ أكتوبر 2019،
https://2u.pw/tq7CV

(40) - كاتي بو ويليامز، «خطط التحالف لتوسيع سجن داعش العملاق في سورية" 24 ،Defence One شباط/ فبراير 2021،
https://2u.pw/7ZMs0
و"التقرير السابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد العقوبات"، مجلس الأمن، 21 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/TnIbZ
و عملية العزم المتأصل: تقرير المفتش العام الرئيس إلى كونغرس الولايات المتحدة، 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2020 - 31 كانون الأول/ ديسمبر 2020،
https://2u.pw/A5ASG

(41) - جينيفر كافاريلا مع براندون والاس وجيسون زو ، «عودة داعش الثانية: تقييم تمرد داعش المقبل"، معهد دراسات الحرب، حزيران/ يونيو 2019،
https://2u.pw/hx5Fe
و جينيفر كافاريلا وبراندون والاس مع كيتلين فورست ، «البغدادي يترك وراءه تهديد داعش العالمي» ، معهد دراسات الحرب، 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2019،
https://2u.pw/2tZgK
وجاكوب زين، «داعش في أفريقيا: حدود الخلافة التالية»، معهد نيولاينز، 26 أيار/ مايو 2020،
https://2u.pw/sCcpM
وهارورو إنغرام، كرايغ وايتساید وتشارلي وينتر، "روتنة المشروع العالمي للدولة الإسلامية»، معهد هدسون، 1 نيسان/ أبريل 2021،
https://2u.pw/ZAJYa

(42) - إيفا كاهان، «داعش تستعد لموجة شهر رمضان في سورية"، معهد دراسات الحرب، 9 آذار/ مارس 2021،
https://2u.pw/Nogk8

إن أزمة المهجرين داخليًا التي لم تُعالَج في جميع أنحاء سورية والعراق توفّر أكبر فرصة لتنظيم داعش. بعد هزيمة خلافة داعش ماديًا، عام 2019، فشل التحالف المناهض لداعش في تمكين إعادة الإعمار والاستقرار اللازمين لتمكين عشرات الآلاف من المهجرين داخليًا من السوريين والعراقيين من العودة إلى ديارهم بأمان. ويوفر استمرار ضعف هذه الفئة السكانية فرصة كبيرة للتجنيد لداعش. وفي سورية، يقوم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بتجنيد أعضاء إضافيين داخل مخيم الهول للمهجرين داخليًا، الذي يأوي (50) ألف من الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن 18 عامًا، والذين يعانون من ضعف شديد [43]. وقد قام تنظيم داعش بحملة اغتيال كبيرة في المخيم في أواخر عام 2020 [44]. ويقوم تنظيم داعش بتجنيد الشباب بصورة مشابهة بين ثلاثين ألفًا من المهجرين داخليًا في مخيم الركبان بالقرب من الحدود مع الأردن [45]. وبدأت عمليات الإعادة القسرية لهؤلاء السكان في أواخر عام 2019، وهي تؤدي إلى تفاقم المشكلة، حيث ترسل المدنيين إلى المنازل المدمرة، وفي كثير من الأحيان إلى المجتمعات المعادية، حيث هم أكثر عرضة للضعف أمام تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) [46]. وتوفر المظالم الجديدة اختراقات لداعش بين السكان.

تواجه الولايات المتحدة تهديدًا أشد خطورة من شبكة القاعدة في سورية، التي تعزل نفسها عن الضغوط المناهضة للإرهاب. إن هيئة تحرير الشام، التي كانت فرعًا تنظيم القاعدة في سورية، تحاول أن تصبح مصدر حكم شرعي في شمال غرب سورية. والآن، تقود قوة هيئة تحرير الشام، المؤلفة تقريبًا من (10) آلاف مقاتل في محافظة إدلب، هيئة حاكمة تحت عنوان حكومة الإنقاذ السورية التي تعزز سيطرتها وتقدّم نفسها كشريك تركي [47]. وتسعى الهيئة للحصول على مزيد من الدعم الدولي لحكومة الإنقاذ في شكل معونة إنسانية، وبدأت تشير إلى الرغبة في الاعتراف السياسي. ويعكس سعي الهيئة للحكم مرحلة جديدة من نهجها

(43) - سيث جونز، «نجاح المعركة الروسية في سورية: هل سيكون نصرًا باهظ الثمن؟"، مركز مكافحة الإرهاب، تشرين الأول/ أكتوبر 2019، https://2u.pw/ErgUi
وجيف سيلدين، «الحملة على أحد كبار عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في مخيم الهول السوري»، إذاعة صوت أميركا، 2 نيسان/ أبريل 2021، https://2u.pw/TnNzP

(44) - إيفا كاهان، «تصاعد نشاط داعش في مخيم نزوح سوري كبير»، Overwatch، 9 نيسان/ أبريل 2021، https://2u.pw/8naBN

(45) - سيث جونز، «نجاح المعركة الروسية في سورية: هل سيكون نصرًا باهظ الثمن؟"، مركز مكافحة الإرهاب، تشرين الأول/ أكتوبر 2019، https://2u.pw/ErgUi
، و جيف سيلدين، «الحملة على أحد كبار عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في مخيم الهول السوري»، إذاعة صوت أميركا ، 2 نيسان/ أبريل 2021، https://2u.pw/TnNzP

(46) - إيفا كاهان، «داعش تستعد لاستغلال الإفراج الجماعي عن نازحين من المخيمات السورية»، معهد دراسات الحرب، 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2020، https://2u.pw/eDsm2
وليزا شلين، «وكالات المعونة تدين بشدة القرار العراقي بإغلاق مخيمات المهجرين أثناء الوباء"، صوت أميركا، https://2u.pw/BWh8J

(47) - التقرير السابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد العقوبات، مجلس الأمن، 21 كانون الثاني/ يناير، 2021، https://2u.pw/TnlbZ
وإيزابيل لفانيسكو، «اقتتال القاعدة في سورية يختبر ولاء المقاتلين الأجانب» Overwatch، 3 آب/ أغسطس 2020، https://2u.pw/FtcWQ

الحذر في سورية. وقد أعطت هيئة تحرير الشام الأولوية لاكتساب الدعم المحلي والشرعية، من أجل حرمان الولايات المتحدة من فرص دعم المقاومة الشعبية لهزيمة الجماعة، كما فعلت مع القاعدة في العراق بين الأعوام 2007-2011، وداعش بين 2014-2019 [48].

وتزيد سيطرة الهيئة في إدلب من خطر الإرهاب الذي تواجهه الولايات المتحدة، من خلال توفير تمويل جماعات أخرى مرتبطة بالقاعدة، ومن خلال تشكيل ملاذٍ لداعش، وتمكين الهيئة وغيرها من الجماعات من تلقين السكان الضعفاء من المهجرين داخليًا، وتجنيدهم في إدلب، وإضفاء الشرعية على أيديولوجيتها المتطرفة، وتمكين الهيئة من جمع موارد مالية كبيرة. وتزعم الهيئة أنها قطعت علاقاتها مع تنظيم القاعدة العالمي، لكنها لم تعدّل أيديولوجيتها، ولم تطرد بالقوة عناصر القاعدة التي تخطط لهجمات ضد الغرب. يمكن للموارد المالية التي تجمعها الهيئة أن تكون خطيرة على وجه الخصوص. وادعى مسؤول في الهيئة، في أواخر عام 2019، أن المنظمة تجني 130 مليون دولار شهريًا من طريق الضرائب والنفط والابتزاز وضبط الأراضي ومبيعاتها [49]. كما تقوم هيئة تحرير الشام أيضًا بجمع الأموال في الخارج، وذلك من خلال تداول العملات الرقمية وتحويلها [50]. ليس من الواضح من المعلومات المتاحة للجمهور مقدار الأموال التي توفرها هيئة تحرير الشام لشبكة القاعدة الأوسع.

تظهر في سورية جماعات جديدة مرتبطة بالقاعدة، والمجموعة الأكثر بروزًا تنظيم حراس الدين، ولديه ما يقرب من (2,000 -2,500) مقاتل، ويؤكدون علنًا عزمهم شن هجمات على الغرب [51]. والحزب التركستاني الإسلامي، وهو مجموعة بارزة أخرى مرتبطة بالقاعدة، تقدر الأمم المتحدة أن لديه (3,500 -4,000) مقاتل في سورية، يعلنون صراحة عزمهم على الهجوم على الصين وروسيا، وقد تكون لهم صلة بهجوم واحد على الأقل في الخارج انطلاقًا من سورية [52]. بدأت جماعات أخرى مرتبطة بالقاعدة في الظهور على ما يبدو، ومن ضمن ذلك جماعة أعلنت هجمات متعددة ضد القوات التركية المنتشرة في إدلب، وكذلك ضدّ القوات

(48) - جينيفر كافاريلا، «شهادة أمام الكونغرس: تهديد القاعدة المستمر»، معهد دراسات الحرب، 13 تموز/ يوليو 2017،
https://2u.pw/ekCEH

(49) - فهيم تاستكين، «ثروة الربح غير المقدسة للجماعات الجهادية في سورية"، المونيتور، 15 أيار/ مايو 2020،
https://2u.pw/lKIvZ

(50) - راشيل- روز أوليري، «إرهابيو البيتكوين في إدلب يتعلمون حيلًا جديدة»، Wired، 31 آذار/ مارس 2021،
https://2u.pw/bRMGO

(51) - إريك شميت، «الولايات المتحدة ترى تهديدات متزايدة في الغرب من فرع القاعدة في سورية"، نيويورك تايمز، 29 أيلول/ سبتمبر 2019،
https://2u.pw/2gy48
، و"التقرير السابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد العقوبات"، مجلس الأمن، 21 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/TnIbZ

(52) - توماس جوسلين، «الحزب التركستاني الإسلامي يحشد قوة كبيرة للمعارك في سورية"، مجلة الحرب الطويلة،
https://2u.pw/pv23z
و مايكل كلارك، «مشكلة الإرهاب في الصين تنتقل إلى العالمية»، الدبلوماسي، 7 أيلول/ سبتمبر 2016،
https://2u.pw/5t5Ia
و"التقرير السابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد العقوبات»، مجلس الأمن، 21 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/TnIbZ

الروسية شمال مدينة الرقة [53]. ويدلّ استمرار انتشار الجماعات الجهادية في سورية على أن الولايات المتحدة ستواصل مواجهة تهديد إرهابي منطلق من سورية في المستقبل المنظور.

وتحاول إيران بناء وجود طويل الأجل في سورية، من خلال خليط من الهياكل الأساسية العسكرية الدائمة، والتوعية الاجتماعية، وهذا ما يمكن أن يعزز الوجود والنفوذ الإيرانيين [54]. وقد تسببت البنية الأساسية العسكرية لإيران الآخذة في التوسع في شن حملة جوية إسرائيلية متصاعدة، فرضت تكاليف تعرقل النطاق الكامل للبناء الذي تعتزم إيران تحقيقه [55]. بيد أن التواصل الاجتماعي الإيراني لم يُعالج، وتعمل إيران على بناء نفوذ ديني وثقافي واقتصادي على طول نهر الفرات في شرق سورية، يكمّل الجهود المماثلة المبذولة على طول الساحل السوري ومحافظة درعا الجنوبية في سورية، وأُنشئت كيانات مدعومة من إيران، من ضمن ذلك منظمة جهاد البنا الإنمائية التابعة لحزب الله اللبناني، لكسب الدخول إلى السكان السُنّة [56]. وفي الوقت نفسه، تجنّد إيران المقاتلين من القبائل ضمن الميليشيات الوكيلة [57].

---

(53) - فهيم تاستكين "تركيا تواجه أعداء جهاديين غامضين في إدلب»، المونيتور، 25 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/nwEEy
و خالد الخطيب، «هل يوسع فرع القاعدة هجماته خارج بلدة إدلب السورية؟»، المونيتور، 2 كانون الثاني/ يناير 2021
https://2u.pw/lP850

(54) - "التقرير النهائي والتوصيات" مجموعة دراسة سوريّة، أيلول 2019،
https://2u.pw/norWW
و كيرا روشنباخ، «ترسيخ إيران للبنية التحتية الإستراتيجية في سورية يهدد توازن الردع في الشرق الأوسط»، مشروع التهديدات الخطرة ، 13 تموز/ يوليو 2020،
https://2u.pw/n4bb3

(55) - إيلان غولدنبرغ، نيكولاس هيراس، كالي توماس وجيني ماتوشاك "مواجهة إيران في المنطقة الرمادية: ما يجب أن تتعلمه الولايات المتحدة من عمليات إسرائيل في سوريّة"، مركز الأمن الأميركي الجديد، 14 نيسان/ أبريل 2020،
https://2u.pw/5nxYP
و"التقرير النهائي والتوصيات" مجموعة دراسة سوريّة، أيلول/ سبتمبر 2019،
https://2u.pw/norWW
و سليمان الخالدي، «إسرائيل تشن غارات جوية كبيرة على أهداف مرتبطة بإيران في سورية"، رويترز، 12 كانون الثاني/ يناير 2021
https://2u.pw/5apFh

(56) - حيان دخان وعمار الحمد، «شبكة النفوذ المتنامية لإيران بين القبائل في شرق سورية»، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 6 نيسان/ أبريل 2021،
https://2u.pw/S6XsM
ودافني مكوردي وفرانسيس براون، «المساعدة على الاستقرار وسط المنافسة الجيوسياسية: دراسة حالة لشرق سورية"، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، 12 كانون الثاني/ يناير 2021،
https://2u.pw/rM5EP

(57) - مرجع سابق، دخان والحمد.

إن التواصل/ الانخراط الاجتماعي الإيراني في شرق سورية يزيد من الخطر الذي تشكّله إيران على المنطقة، وعلى إسرائيل، والقوات الأميركية المنتشرة في شرق سورية، ويدعم إنشاء إيران لممرّ بري يمر عبر العراق وشرق سورية قبل الوصول إلى دمشق ثم لبنان [58]، ويضع وكلاء إيران في موقف يسمح لهم بالاستفادة من التجارة عبر الحدود بين سورية والعراق في المستقبل، وتهديد قوات الولايات المتحدة على الضفة الشرقية لنهر الفرات (المزيد على هذا أدناه). من الممكن أن تعمل الجذور المحلية الجديدة لإيران في سورية على إبطال مفعول صفقة في المستقبل تتطلب انسحاب القوات الأجنبية، الأمر الذي يمكن أن يترك لإيران اختراقات قوية في المجتمعات المحلية. وإن الاستثمار الإيراني في المناطق ذات الأغلبية السُنّية، من ضمنها شرق سورية، يمكن أن يدفع إلى زعزعة الاستقرار وإلى إثارة الطائفية، الأمر الذي يخلق فرصة للمنظمات الجهادية السلفية، مثل داعش، لتبرير هجمات المتمردين.

إن قدرة إيران على كسب القوة بين هذه المجتمعات هي نتاج الفراغ الإستراتيجي في سورية أكثر من جاذبية أيديولوجية إيران أو دعمها المادي. وأكبر منافسة تواجهها إيران هي من الوحدات الروسية ووحدات النظام التي تقوم أيضًا بتوظيف هؤلاء السكان وتجنيدهم وتقوم بمهمات الاتصال بهم [59]. والفقر الذي سببته الحرب هو عامل تمكينهم الرئيس. وأدت البداية الكاذبة لانسحاب الولايات المتحدة من سورية، في عامي 2018 و2019، إلى تقويض قوات سوريا الديمقراطية، وخلق الخوف الذي دفع بعض المجتمعات إلى تبني البدائل التي تشمل إيران وروسيا والأسد، وما يزال يتعين علينا معرفة مدى استدامة نفوذها إذا ما تمت مواجهته. ويمكن للولايات المتحدة أن تعطّل ترسيخ نفوذها، وأن تؤدي إلى تآكل نفوذها من خلال إقامة وجود دائم في شرق سورية يعزز قوات سوريا الديمقراطية ويتيح فرصًا جديدة للسكان المحليين للحصول على عمل والتمتع بالأمن.

(58) - مرجع سابق، "التقرير النهائي والتوصيات" مجموعة دراسة سوريّة، أيلول/ سبتمبر 2019، وديفيد أدينسك (جنرال متقاعد) وآخرون، الممر البري الإيراني إلى البحر الأبيض المتوسط، مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، 18 حزيران/ يونيو 2019،
https://2u.pw/yc5Xp

(59) - كايلا كونتزوغريغوري ووترز، «بين التحالف وداعش والأسد: محاكمة قبائل دير الزور»، معهد الشرق الأوسط، 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020،
https://2u.pw/w0Zrr

تأثير الولايات المتحدة الحالي

حقق التزام الولايات المتحدة الحالي تجاه سورية تأثيرًا غير متناسب في دعم مصالح الولايات المتحدة، فالضغوط الاقتصادية التي تمارسها الولايات المتحدة تحدّ من الجهد الحربي الذي يبذله الأسد، وتعوق الجهود الرامية إلى تخفيف الآثار المزعزعة للاستقرار والناجمة عن الانهيار المتزايد لاقتصاد النظام. وأدت العزلة الاقتصادية والدبلوماسية التي فرضتها العقوبات الأميركية إلى تعطيل جهود روسيا الرامية إلى كسب أموال إعادة الإعمار من أوروبا، التي كان من الممكن استخدامها لمكافأة سماسرة السلطة في النظام وروسيا وإيران، بدلًا من إعادة بناء مناطق سورية التي دمروها. ومن ناحية أخرى، يعمل نشر (900) مقاتلًا من قوات العمليات الخاصة الأميركية في شرق سورية على تمكين الحد الأدنى من الاستقرار الذي يحول دون انطلاقة هجمات داعش على نطاق واسع، ويحرم الأسد وروسيا وإيران من الأصول الثمينة للطاقة ومن الأراضي [60]. ردعت ضربات الولايات المتحدة الهجمات الأخيرة المؤكدة بالأسلحة الكيميائية في سورية من استخدامها في المستقبل. وهذه النتائج مهمة، وقد حالت دون ظهور سيناريوهات أسوأ مما حدث.

يجب على الولايات المتحدة ألا تبالغ في تقدير ما يمكن أن يحققه هذا الالتزام. ومع ذلك، فإن هزيمة خلافة داعش قد ألحق الضرر بها، ولكنها لم تلحق الهزيمة بالجماعة، ولم تقضِ على التهديد الذي تشكله للغرب. فضلًا عن ذلك، فإن الجهود الحالية التي تبذلها الولايات المتحدة لن تنهيَ الحرب أو تتسبب في التوصل إلى تسوية دبلوماسية. إن تصريحات المسؤولين الأميركيين التي تربط بين العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة وجهود تحقيق الاستقرار والعملية الدبلوماسية التي تدعمها الأمم المتحدة تعكس توجهًا إيجابيًا بخصوص التوصل إلى تسوية طويلة الأجل للحرب، ولكنها تؤدي إلى نتائج عكسية في الأمد القريب. إن الظروف ليست مهيئة على المدى القريب لتنفيذ قرار الأمم المتحدة (2254)، ولكن تركيز الولايات المتحدة عليه سمح للأسد وروسيا بإفساد هذا القرار، وتشويه صورته باعتباره حلًا قابلًا للتطبيق، الأمر الذي دفع السوريين إلى البدء في البحث عن حلٍ في مكان آخر. ينبغي للولايات المتحدة أن تدعم هدفها المتمثل في التمكين من التوصل إلى تسوية دبلوماسية للحرب، ولكن عليها أولًا أن تعيد تأكيد مصداقية العملية الدبلوماسية. إن منح روسيا والأسد تنازلات في سعيهما لتحقيق مكاسب بعيدة المنال في الأمد القريب كان سببًا في إلحاق الضرر أكثر من تحقيق الخير، وقد حان الوقت لكي تعيد الولايات المتحدة تقييمها.

وعلى الرغم من نجاحها، فإن موقف الولايات المتحدة في شرق سورية لا يمكن الدفاع عنه على الأمد البعيد وفق مستويات القوة الحالية. إن الولايات المتحدة تواجه أخطارًا حادة في شرق سورية قد تتفوق على قوات الولايات المتحدة إذا لم تحصل على مزيد من الدعم، فالقوات الأميركية مضغوطة بشدة، ولا يمكنها توفير نطاق وحجم الوساطة المحلية اللازمة للتخفيف من الدعم القبلي العربي المتعثر لقوات سوريا الديمقراطية، أو إعادة دمج المهجرين داخليًا. وتفتقر القوات الأميركية إلى الموارد والخبرات اللازمة لتقديم المساعدة اللازمة لإعادة الاستقرار التي تحتاجها قوات سوريا الديمقراطية بشدة. وعلاوة على ذلك، فإن قبضة قوات سوريا الديمقراطية على شرق سورية ما تزال ضعيفة، بسبب الضغط المشترك من هجمات

(60) - كايل ريمبفر، «الولايات المتحدة ترسل قوات مؤللة إلى سورية"، Military Times، 18 أيلول/ سبتمبر 2020،
https://2u.pw/K6MKt
و"عملية العزم المتأصل: تقرير المفتش العام الرئيس إلى كونغرس الولايات المتحدة، 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2020 - 31 كانون الأول/ ديسمبر 2020».

داعش والضغط العسكري التركي المستمر الذي يحول دون محاربة تلك القوات داعش. وإن قيام قوات الولايات المتحدة بعمليات قطاعية محددة الأهداف قد يؤدي دورًا في ردع هجوم تركي آخر، ولكنها، وفق مستويات القوة الحالية، لا تستطيع سدّ الفجوة في القدرات اللازمة لتأمين المنطقة.

إن زيادة الهجمات التي تشنّها الجهات الفاعلة المؤيدة للأسد من الممكن أن تجبر الولايات المتحدة على الانسحاب من سورية الذي هو موضوع الخلاف. من المرجح أن يتصاعد نفوذ الأسد، وروسيا، وأن تتوسع إيران في تجنيدها بين السكان المحليين في شرق سورية، ومن ضمن ذلك أولئك الموجودون في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية [61]. والاحتمال الأخطر على المدى القريب هو التصعيد الإيراني في سورية ردًا على الضغط الأميركي في أماكن أخرى. أبلغت وزارة الدفاع (البنتاغون) المفتش العام، في كانون الأول/ديسمبر 2020، أن «إيران حاولت تجنيد سوريين محليين لجمع معلومات استخباراتية عن قوات الولايات المتحدة وقوات التحالف في سورية، ويمكن أن تحاول التأثير في هؤلاء الأفراد لشن هجمات لصالحها" تشمل «ردًا على الدعم المتصور لضرب أهداف إقليمية تابعة لإيران، والضغط على انسحاب القوات الأميركية من سورية» [62].

(61) - دافني مكوردي وفرانسيس براون، «المساعدة على الاستقرار وسط المنافسة الجيوسياسية: دراسة حالة لشرق سورية"، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 12 كانون الثاني/ يناير 2021،

https://2u.pw/Yes2K

ومرجع سابق، حيان دخان وعمار الحمد. ومرجع سابق، كايلا كونتز وغريغوري ووترز، «بين التحالف وداعش والأسد: محاكمة عشائر دير الزور»، معهد الشرق الأوسط، 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020.

(62) - مرجع سابق، عملية العزم المتأصل: تقرير المفتش العام الرئيس إلى كونغرس الولايات المتحدة، «1 تشرين الأول/ أكتوبر 2020-31 كانون الأول/ ديسمبر 2020.

الفخاخ الإستراتيجية في سورية

ثمة فخاخ إستراتيجية متعددة تنتظر إدارة بايدن وهي تضع سياستها تجاه سورية:

» **فخ قبول الأسد**: إن خيار قبول الأسد في مقابل الاستقرار في سورية خيار زائف، وإن العواقب الأكثر ترجيحًا لهذا القرار تتلخص في الحكم على مزيد من السوريين بالاحتجاز والتعذيب والإعدام؛ فحملة الانتقام التي شنّها الأسد ضد السكان الذين تمردوا عليه، وخلق أزمة لاجئين دائمة، وتغذية موجة تجنيد جديدة من جانب الجماعات الجهادية، وتمكين روسيا على الصعيد العالمي، والسماح لإيران بإنشاء جذور اجتماعية وهياكل عسكرية طويلة الأجل، يمكن أن تؤدي إلى تصعيد إقليمي كبير مع إسرائيل.

ومع ذلك، تعمل روسيا على جرّ الولايات المتحدة إلى هذا الفخ. ومن أجل بناء الضغوط من أجل التطبيع، تحرز روسيا تقدمًا في الضغط على حلفاء الولايات المتحدة في الخليج العربي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع نظام الأسد، والترحيب بعودته إلى الجامعة العربية، والاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار التي يمكن أن توفر للنظام استقرارًا غير متوقع يكافئ سماسرة القوة وصناع القرار السياسي. وتحاول روسيا أيضًا حشد الدعم في الغرب لقبول الأسد من خلال تقديم معلومات مضللة تدعم السرديات الزائفة التالية[63].

(63) - للحصول على دراسة معمقة حول كيفية إجراء الكرملين لمثل هذه العمليات المعلوماتية، انظر: «تقرير خاص من GEC: آب/ أغسطس 2020، أعمدة نظام المعلومات المضللة والدعاية الروسية»، وزارة الخارجية الأميركية، آب/ أغسطس 2020،
https://2u.pw/CTlvn

سرديات روسية كاذبة في سورية

- الحرب انتهت، ورفض قبول الأسد يطيل المعاناة السورية بلا داع.
- الأسد يحمي الأقليات السورية.
- عقوبات الولايات المتحدة غير إنسانية وغير قانونية.
- منظمات الاستخبارات الغربية تختلق تقارير عن جرائم حرب في سورية [64].
- يمكن لروسيا أن تساعد في إعادة اللاجئين إلى سورية بمساعدة مالية.

« **فخ دعم استقلال كردستان السورية:** إن الجهد الذي تدعمه الولايات المتحدة لتحويل المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية إلى دولة مستقلة يمكن أن يشكّل خطورة بالغة. وإن أي خطوة مهمة نحو منح الشرعية الدولية للهيئة الحاكمة في قوات سوريا الديمقراطية (إدارة الحكم الذاتي في شمال شرق سورية) يمكن أن تحرض على اجتياح تركي آخر قد يزعزع استقرار شمال سورية، وقد يعطل بشكل كبير جهود مكافحة داعش إن لم ينهها. ويزيد خطر اتساع نطاق هذا التصعيد ليشمل عمليات حزب العمال الكردستاني في تركيا و/ أو شمال العراق. وإن كان من الممكن ردع التصعيد التركي، فإن الاعتراف بقيام دولة مستقلة تديرها قوات سوريا الديمقراطية يؤدي إلى نتائج عكسية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة بشكل عام، ويمكن أن يزيد من تفاقم احتمالات التوصل إلى تسوية دبلوماسية للحرب، ويمكن أن يستدعي تصعيدًا عسكريًا من جانب أطراف أخرى، من ضمنها نظام الأسد، ربما بدعم روسي.

« **فخ التخلي عن الأكراد السوريين إلى تركيا:** ينبغي على الولايات المتحدة ألا تنسحب من شرق سورية وألا تسمح لتركيا بتدمير قوات سوريا الديمقراطية. لا تستطيع تركيا الاستيلاء على شرق سورية وتأمينه، وستخلف فراغًا كبيرًا يمكن أن يسرّع إعادة تشكيل داعش. إضافة إلى أن التخلي عن قوات سوريا الديمقراطية يزيد من خطر توسع حرب حزب العمال الكردستاني على تركيا. وبدلًا من ذلك، يمكن لعناصر حزب العمال الكردستاني التي تعمل حاليًا من أجل نجاح قوات سوريا الديمقراطية كمشروع سياسي متعدد الأعراق أن تنضم من جديد إلى تمرد حزب العمال الكردستاني الأوسع نطاقًا ضد تركيا. وقد ظهرت بالفعل علامات تحذيرية على هذا الخطر في عفرين وغيرها من المناطق التي استولت عليها تركيا من قوات سوريا الديمقراطية، حيث تدعي جماعات المقاومة الكردية الجديدة شن هجمات على القوات التركية ووكلائها [65]. ومن المرجح أن تستغل إيران وروسيا أيضًا انسحاب

(64) - كلوي هادجيماتيو، «الأستاذ البريطاني والعميل الروسي المزيف»، بي بي سي، 26 آذار/ مارس 2021،
https://2u.pw/i4GH7
و"بيان اللجنة الدولية للعدالة والمساءلة بشأن حملة التضليل في سوريا،» لجنة العدالة والمساءلة الدولية، 26 آذار/ مارس 2021،
https://2u.pw/vpUoc
و كريس يورك، مركز دراسات في المملكة المتحدة يقوم بتفحص الدعاية، المجندة لنشر دعاية مؤيد لروسيا»، هفبوست، 28 شباط/ فبراير، 2020،
https://2u.pw/lTgcN

(65) - صقور عفرين تعلن مسؤوليتها عن قصف المدينة، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 28 حزيران/ يونيو 2018،

الولايات المتحدة لاكتساب مواقع إستراتيجية جديدة، وإمكانية الوصول إلى الموارد الطبيعية في شرق سورية.

« **فخ تطبيع عمليات تنظيم القاعدة:** يتعين على الولايات المتحدة أن تقاوم تطبيع الجماعات الجهادية السلفية باعتبارها عناصر مقبولة أو عامة للمعارضة السورية. إن أبو محمد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام، يعمل على مسعى جديد نحو القبول الدولي، يشمل إزالة تسمية الولايات المتحدة للهيئة بالإرهابية. ويطلق الجولاني حملة إعلامية لتعزيز صورة الهيئة، موفرًا للصحفيين الغربيين إمكانية الوصول إلى محافظة إدلب، وإجراء مقابلات متعددة مع قناة بي بي إس نيوز ومراكز البحث، والكتابة للمتلقين الغربيين [66]. وقد بدأ بعض المحللين بالفعل في القول إن على الولايات المتحدة التعامل مع هيئة تحرير الشام لأسباب إنسانية [67].

يتعين على الولايات المتحدة أن تكون على استعداد لمواجهة السرديات الزائفة، والضغط المحتمل من تركيا والمنظمات الإنسانية وغيرها لشطب هيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب. إن الظروف الإنسانية في محافظة إدلب مزرية، ولكن يجب على الولايات المتحدة ألا تسمح للهيئة باستغلال الوضع لابتزاز الاعتراف الذي سيمنحها حرية الوصول إلى الأموال والموارد الأخرى.

« **فخ توقع أن تلعب روسيا تلعب دورًا بناءً في سورية أو أن تفشل:** تتضمن صيغ هذا الفخ تصدير الإرهاب إلى روسيا، والتوقع من روسيا أن تقيّد إيران أو تقدم تسوية دبلوماسية تنهي الحرب، وتوقع أن تتحول سورية إلى «مستنقع» يضعف روسيا.

لا تستطيع روسيا أن تحقق نتائج مقبولة في مجال مكافحة الإرهاب، وقد حاولت روسيا زورًا وضع إطار لعملياتها في سورية باعتبارها عمليات مركزة لمكافحة الإرهاب في المقام الأول، منذ تدخلها في عام 2015. ولم تحدد روسيا أولويات عملياتها ضد داعش أو القاعدة، ولم تحقق سوى القليل ضدّ أي من الجماعتين. وتواجه روسيا تهديدًا حادًا من داعش في وسط سورية يعطّل قدرتها على تنفيذ عقود لتشغيل البنية التحتية للطاقة السورية. وتخصص روسيا ببطء مزيدًا من الموارد لهذا الشرط الأمني. بيد أن روسيا ليست لديها النية أو القدرة على دحر تمرد داعش الأوسع نطاقًا. ومع ذلك، فقد أدّت الهجمات التي تدعمها روسيا على محافظة إدلب إلى التعجيل باستيلاء هيئة تحرير الشام على مقاليد الأمور، مع توجيه انتشار الجماعات الجديدة المرتبطة بتنظيم القاعدة. إن الحد الأدنى من التأثير الذي يمكن أن تحققه القوات الروسية ضد

X80Wr/wp.u2//:sptth

(66) - بن هبارد، «في معقل المتمردين السوريين، الملايين محاصرون في ظل غامض وعنيف»، نيويورك تايمز، 6 نيسان/ أبريل 2021، https://2u.pw/OBVPI

وبريانكا بوغاني، «المتشدد السوري وزعيم القاعدة السابق يسعى لقبول أوسع في المقابلة الأولى مع صحفي أميركي»، 2 ، PBS Frontline نيسان/ أبريل 2021،

https://2u.pw/OBVPI

وكلوي كورنيش وآخرون، "الجهادي السوري يُصلح الصورة في محاولة للبقاء في السلطة»، الفاينانشيال تايمز، 16 شباط/ فبراير 2021، https://2u.pw/rDCHg

(67) - دارين خليفة ونوح بونسي، «في إدلب السورية، فرصة واشنطن لإعادة تصور مكافحة الإرهاب»، مجموعة الأزمات الدولية، 3 شباط/ فبراير 2021،

https://2u.pw/Dw8w2

داعش أو تنظيم القاعدة وفروعها في الخارج ضئيل إلى الحد الذي لا يسمح بتعويض التكاليف الإستراتيجية المترتبة على الاعتماد على روسيا للقيام بذلك، ومن ضمن ذلك التكتيكات المتطرفة التي تنتجها روسيا، والحرمان الإستراتيجي المتمثل في زيادة تمكين روسيا على الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي وفي البحر الأسود.

لن تقيد روسيا إيران. تسعى روسيا إلى إضفاء الشرعية على وجودها في سورية من خلال إقناع إسرائيل والغرب بأن روسيا قادرة على تقييد إيران في سورية. وفي بعض الأحيان تتنافس روسيا وإيران، على المستوى التكتيكي، تنافسًا يشمل المجندين والأصول الاقتصادية، ولكن هذا الاحتكاك لا يتوسع إلى المستوى الإستراتيجي. وتفتقر روسيا إلى القدرة -من ضمن ذلك الافتقار إلى القوات البرية في سورية- على إجبار إيران على الخروج. على سبيل المثال، تضمنت اتفاقية مدعومة من روسيا مع الولايات المتحدة والأردن، في عام 2016، للسماح لنظام الأسد باستعادة جنوب سورية، ضمانات بأن إيران لن توسع أماكن وجودها في المنطقة [68]. وفشلت روسيا تمامًا في تحقيق ذلك [69].

لا يمكن لروسيا أن تحقق تسوية دبلوماسية تنهي الحرب. إن قدرة روسيا على تحقيق النتائج السياسية في سورية أقل بكثير مما تفترضه الولايات المتحدة في كثير من الأحيان [70]. التوقعات السياسية التي تعتمد على ضغط روسيا على نظام الأسد لتقديم تنازلات كبيرة تتجاهل كيف ينظر الكرملين إلى سورية: كخط أمامي في مقاومة ما يعده جهودًا غربية لتغيير النظام [71]، وإن إبعاد الأسد عن السلطة، أو إنجاز أي تغيير ذي مغزى آخر في سلوك النظام، لا يتسق مع أهداف روسيا. وتفترض مثل هذه المقاربات السياسية أن النظام ضعيف بما يكفي للتنازل تحت الضغط الروسي. والواقع أن عجز الأسد عن توفير الأمن لا يعني أن النظام في حد ذاته هش، فإن شبكة سماسرة السلطة التي يتألف منها النظام السوري تتمتع بمرونة عالية، ولا تظهر علامات على مستوى الاحتكاك الداخلي الذي قد يؤدي إلى عدم استقرار كبير داخل النظام. يجب على الولايات المتحدة ألا تتوقع من روسيا أن تحقق تسوية سياسية مقبولة، ويجب عليها بشكل خاص ألا تمنح روسيا تنازلات في سورية، على أمل حث روسيا على المحاولة.

سورية ليست «مستنقعًا" يمكن أن يضعف روسيا. يتعين على الولايات المتحدة أيضًا ألا تتسامح مع التوسع العسكري الروسي داخل سورية وانطلاقًا منها، وذلك اعتقادًا منها بأن هذه المواقف غير مستدامة بالنسبة لروسيا على الأمد البعيد. إن الحرب السورية لا تشبه تجربة روسيا في أفغانستان في ثمانينيات القرن العشرين. وترى روسيا في حملتها السورية نجاحًا كبيرًا ونموذجًا قابلًا للتكرار من نوع العمليات

(68) - أرميناك توكماجيان، «كيف تحول جنوب سورية إلى برميل بارود إقليمي»، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 14 تموز/ يوليو 2020، https://2u.pw/vzfDK

ومرجع سابق، جينيفر كافاريلا، «دبلوماسية روسيا ذات الأفق المسدود في سورية"، معهد دراسات الحرب، تشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

(69) - جينيفيف كاساغراند وآخرون، "صفقة جنوب سورية تفشل في تقييد إيران والقاعدة»، معهد دراسات الحرب، 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، https://2u.pw/ICj2Q

(70) - مرجع سابق، جينيفر كافاريلا، «دبلوماسية روسيا ذات الأفق المسدود في سورية"، معهد دراسات الحرب، تشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

(71) - مرجع سابق، ناتاليا بوغايوفا، «كيف وصلنا إلى هنا مع روسيا»، معهد دراسات الحرب، آذار/ مارس 2019. وناتاليا بوغايوفا، «تعويض الكرملين: تكيفات بوتين الجيوسياسية منذ 2014»، معهد دراسات الحرب، أيلول/ سبتمبر 2020، https://2u.pw/vSkSF

العسكرية التي ستكون عنصرًا حاسمًا في الحرب المستقبلية [72]. يتعين على الولايات المتحدة أن تواجه التهديد الإستراتيجي الذي تشكّله العمليات الروسية المتمركزة خارج سورية بالجدية نفسها التي تعامل بها الولايات المتحدة النفوذ العسكري الروسي في أوروبا.

(72) - مرجع سابق، ماسون كلارك، «دروس الجيش الروسي المستفادة في سورية"، معهد دراسات الحرب، كانون الثاني/ يناير 2021.

ما العمل؟

من المرجح أن تؤدي المبالغة في تقدير ما يمكن تحقيقه في سورية إلى الفشل الإستراتيجي، بقدر ما تؤدي إلى انسحاب الولايات المتحدة الكامل. لا توجد حلول سريعة، ويجب على الولايات المتحدة أن توجه أهدافًا متواضعة تعتمد على النجاحات التي تحققت حتى الآن، وتجعل المصالح الأطول أجلًا، ومن ضمن ذلك التسوية الدبلوماسية، أكثر قابلية للتحقيق بمرور الوقت. إن المراحل المتعددة ستكون ضرورية، وإن النتائج المؤقتة التي يتعين على الولايات المتحدة أن تسعى لتحقيقها على مدى الأعوام الخمسة المقبلة هي ما يلي:

1. تقييد روسيا وإيران والأسد في شرق سورية من خلال تمكين قوات سوريا الديمقراطية من التنافس بصورة أكثر فاعلية على المجندين وموظفي القطاع الخاص.
2. حرمان الأسد من التطبيع والمكاسب الاقتصادية.
3. مساعدة قوات سوريا الديمقراطية في بناء الحكم المستجيب والهياكل الأمنية القادرة في شرق سورية.
4. الوقوف مع تركيا في سورية من خلال دعمها في إدلب، والضغط على قوات سوريا الديمقراطية بقصد الإصلاح.
5. تحسين ظروف الأزمة الإنسانية في إدلب والمناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ومن ضمنها مخيم الهول للمهجرين داخليًا.
6. منع إعادة تشكيل داعش وهجمات تنظيم داعش و/ أو القاعدة على الغرب.

بداية، ينبغي على الولايات المتحدة أن تتخذ الخطوات التالية لتعزيز موقعها الإستراتيجي، وتتخذ موقفًا يسمح لها بتخفيف أسوأ السيناريوهات، وتعزيز صمود المجتمعات المحلية. ولن تحقق هذه الخطوات وحدها جميع الأهداف المذكورة أعلاه، بل ستضع شروطًا حرجة تخفف من أسوأ السيناريوهات، وتتيح اتخاذ تدابير متابعة.

تعزيز النجاحات

- تقييم متطلبات القوة لتحقيق الاستقرار في شرق سورية، ودحر تمرد داعش في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ومساعدتها في ردع الهجمات من روسيا والأسد، وإيران، وتركيا، ووكلائها.
- الالتزام باستمرار إيصال المعونة عبر الحدود، وإن استخدمت روسيا حق النقض (فيتو) في الأمم المتحدة. والسعي للتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي وتركيا من أجل بذل جهود مشتركة لتقديم المعونة الإنسانية.

تقييد خصوم الولايات المتحدة

- دعم العقوبات والحفاظ على موقف ثابت ضد التطبيع السياسي أو تقديم دعم مالي جديد لنظام الأسد، ومن ضمن ذلك من صندوق النقد الدولي. وتطبيق عقوبات إضافية بحسب الاقتضاء،

ومن ضمنها فرض عقوبات ثانوية على من ما يزالون يستثمرون في سورية.

- تكليف الكونغرس بإجراء دراسة عن جرائم الحرب الروسية في سورية وأوكرانيا وغيرهما من الأماكن بحسب الاقتضاء، من أجل مكافحة المعلومات المضللة الروسية، وتعزيز القوانين والأعراف الدولية المناهضة لهذه الأساليب.
- الالتزام بدعم تركيا دبلوماسيًا واقتصاديًا في إدلب في حالة وقوع هجوم تدعمه روسيا في المستقبل، من أجل تعزيز التعاون، ومنع حدوث تصعيد خطير في شمال غرب سورية. وبدء محادثات مع تركيا لتحديد الدعم العسكري الذي قد يكون ضروريًا.
- مواصلة توجيه ضربات عالية الدقة والقيمة ضد قادة القاعدة وخلايا الهجمات. والتعريف بأكبر قدر ممكن من الأدلة فيما يتصل بالدور الحالي والتاريخي لهيئة تحرير الشام في الإرهاب العابر للحدود الوطنية، ومن ضمن ذلك العناصر الرئيسية التي تتجاوز التخطيط للهجوم: تجنيد المقاتلين الأجانب، والتموين في مختلف الأماكن، والتمويل الدولي.

بناء من أجل المستقبل

- إطلاق مبادرة دبلوماسية جديدة لبدء حوار بين الأطراف السورية، من خلال المؤتمرات ومبادرات المسار الثاني بإدماج أوسع شريحة ممكنة من المجتمع السوري.
- تقييم احتياجات التمويل للتعجيل بتحقيق الاستقرار في شرق سورية، وتحديد المناطق المستهدفة ذات الأولوية، التي ينبغي أن تشمل مخيم الهول للمهجرين داخليًا [73]. وعندما تسمح الظروف الأمنية، إعادة المبرمجين المدنيين والدبلوماسيين إلى المنطقة، وإطلاق برامج جديدة لتحقيق الاستقرار على أساس المراجعة.
- دفع قوات سوريا الديمقراطية لإصلاح نموذج الحوكمة الخاص بها، لتوفير مزيد من الإدماج السياسي للسكان العرب، وآليات مساءلة أفضل تعمل على تحسين ثقة المدنيين.
- ما يزال لدى واضعي السياسات في الولايات المتحدة القدرة على التأثير في عواقب الصراع السوري. إن سورية عبارة عن فوضى، وسوف تستمر في تصدير عدم الاستقرار، في حين يستخدمها خصوم الولايات المتحدة للتطور العسكري. ومع ذلك، فإن سياسة الولايات المتحدة الاستباقية التي تركز على الأهداف القريبة الأمد، التي يمكن تحقيقها والتي تعزز النجاحات التي تحققت بشق الأنفس، من الممكن أن تحدث فرقًا كبيرًا إذا ما اقترنت بالضغوط المستمرة على الجهات الفاعلة المسؤولة عن أسوأ أعمال العنف في سورية: الأسد، وروسيا، وإيران. جرّبت الولايات المتحدة عقدًا من الابتعاد، وكانت العواقب غير مقبولة. وقد حان الوقت للالتزام بعقد من المشاركة.

(73) - لمعرفة المزيد عن الأزمة والمتطلبات المحددة في مخيم الهول، انظر: «التقرير النهائي والتوصيات» مجموعة دراسة سورية، أيلول/ سبتمبر 2019.

https://2u.pw/norWW

مركز حرمون للدراسات المعاصرة

هو مؤسّسة بحثية مستقلة، لا تستهدف الربح، تُعنى بإنتاج الدراسات والبحوث السياسية والمجتمعية والفكرية المتعلقة بالشأن السوري خاصة، والصراع الدائر في سورية وسيناريوهات تطوره، وتهتم بتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي. كما تهتم أيضًا بالقضايا العربية، والصراعات المتعلقة بها، وبالعلاقات العربية الإقليمية والدولية.

يُنفذ المركز مشاريع ونشاطات، ويُطلق مبادرات من أجل بناء مستقبل سورية، على أسس وقيم الديمقراطية والحرية والمساواة وحقوق الإنسان وقيم المواطنة المتساوية، ويسعى لأن يكون ميدانًا للحوار البنّاء، وساحة لتلاقي الأفكار.

- أبحاث سياسية
- أبحاث اجتماعية
- أبحاث اقتصادية
- ترجمات
- أبحاث قانونية

www.harmoon.org

مركز حرمون للدراسات المعاصرة
Harmoon Center for Contemporary Studies
Harmoon Araştırmalar Merkezi
Doha, Qatar Tel. (+974) 44 885 996 PO.Box 22663
Istanbul, Turkey Tel. +90 (212) 813 32 17 PO.Box 34055
Tel. +90 (212) 524 04 05